رابط المادة على منصة باحث

شرح نونية ابن القيم)15(-الثلاثاء 72-2-5441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصاحبي يا جمعين المقروء وقفنا على الله ربي سم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. قال - 00:00:02

ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية والله ربي لم يزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان. صدقا وعدلا احكمت كلما طلبا واخبارا بنا نقصان. ورسوله قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين - 00:01:17

من شيطان ايعوذ بالمخلوق حاشاه من الاشراق وهو معلم الايمان. بل عاد بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاكوان. وكذلك القرآن عينك لا المسموع منه حقيقة ببياني. هو قول ربي كله لا بعضه لفظا ومعنى ما - 00:01:47

فهما خلقان تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روضان لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم من رق مخلوقان. فالصوت للقاريء ولكن الكلام كلام رب العرش هذا هذا اذا ما كان - 00:02:17

تم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن. فاذا انتفت تلك الوساطة مثل ما تكلم المولود من عمران. فهنالك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع فافهم هذه مقالة احمد ومحمد وخصومهم من بعد طائفتان - 00:02:47

ما زعمت بان كلامه خلق له الفاظه ومعاني. والاخرون ابوا وقالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن. زعموا القرآن عبارة وحكاية فلنا كما زعموه قرآنا. هذا الذي نتلوه مخلوق كما. قال - 00:03:17

الوليد وبعده الفئتان والاخر المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من من الديان والامر عين النهي واستفهامه. هو عين اخبار وذا وحداني وهو الزبور وعين توراة وانجيل وعين الذكر والفرقان. الكل معنى واحد في - 00:03:47

في نفسه لا يقبل التبعير في الاذهان مائل له كل ولا بعض ولا لفظ ولا حرف ولا عربي ولا عبراني ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال الاخطل النصراني. يا قوم قد - 00:04:17

النصارى قبل في معنى الكلام وما اهتدوا لبياني. ولاجل ذا ظنوا المسيح الهه اذ قيل كلمة خالق الرحمن ولاجل ذا جعلوا هنا سوتا ولا هوتا قديما متحدان ونظير هذا من يقول كلامه معنى قديم غير ذي - 00:04:43

والشطر مخلوق وتلك حروفه. ناسوته لكن هما غيران. فانظر الى الاتفاق فانه عجب وطالع سنة الرحمن. وتكايست اخرى وقالت هذا قول محال وهو خمس معاني تلك التي ذكرت ومعنى جامع لجميعها - 00:05:13

اكل اس للبنيان فتكون انواعا وعند نظيرهم. اوصافه وهما فمتفقا اخواني ان الذي جاء الرسول به فمخلوق ولم يسمع من الديان. والخلف بينه فقيل محمد انشاه تعبيرا عن القرآن والاخرون ابوا وقالوا - 00:05:43

وانما جبريل انشأه عن المنان. وتكايست اخرى وقالت انه نقل من اللوح الرفيع الشاني. فاللوح مبداه ورب اللوح قد انشأه خلقا في هدى هذه مقالات لهم فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان. لكن - 00:06:13

اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن القاه مسموعا له من ربه للصادق المصدوق بالبرهان اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول رحمه الله تعالى - 00:06:43

والله لم والله ربي لم يزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان المؤلف الناظم رحمه الله تعالى شرع في الكلام على صفة الكلام لله جل وعلا وهذه الصفة اضطربت فيها اقوال الفرق - 00:07:17

وتنازعوا نزاعا طويلا الفت فيها المصنفات من قبل اهل الحق وغيرهم هذه المسألة مسألة معضلة اذا نفينا الكلام كما هو شأن بعض الطوائف في جميع ما يتعلق به وما اوصل الينا به - 00:07:47

نفينا الكلام نفينا القرآن. نفينا الكلام نفينا التكاليف التي بلغتنا عن طريق عن الله جل وعلا من طريق نبيه محمولا بصفة الكلام المسألة ليست بالسهلة. واهل العقائد الباطلة المخالفة للكتاب والسنة - 00:08:19

يعني اللوازم عليهم كبيرة اذا كانوا يلتزمون بها ولا اشكال في انهم لا حظ له في الاسلام قل قال الله هذا كلام الله ويقول لك ما تكلم الله ولا قال - 00:08:51

ولا يقول طبعا هذه التكاليف التي بين ايدينا والاوامر والنواهي الالهية ما صدرت منه الانسان الذي ولد على الفطرة ونشأ عليها ووجد في مجتمع يقوده الكتاب والسنة بفهم سلف الامة وائمتها احمدوا الله ويشكروا على هذه النعمة - 00:09:17

الزامات والالتزام بها هو الذي ادى في هذه الطوائف الى ما وصلوا اليه والله ربي لم يزل متكلما يعني صفة الكلام مرتبطة بمشيئته جل وعلا. هو يتكلم بما شاء متى شاء - 00:09:54

فالقول بان كلامه قديم ليس بصحيح على اطلاقه نعم هو قديم قديم النوع حادس الاحاد ويتكلم متى شاء بما شاء الذي يقول قديم يعني ما في كلام جديد قديم تكلم به في الازل وانتهى - 00:10:25

طب القرآن متى تكلم به في القدم كل كلامه صدر في وقت واحد في في القدم والازل ولا يتكلم بعد ذلك وهم يقولون قديم واهل السنة يقولون قديم النوع. يعني انه تقدم تكلم بنوع الكلام في القدم - 00:10:57

ولا يزال يتكلم ولن يزال اتكلم حسب مشيئته وارادته والله ربي لم يزل متكلما وكلامه المسموع بالاذان يسمع بصوت وحرف منهم من يقول ان الكلام في نفسه ويأتي جبريل ويعبر عما في نفسه جل وعلا. او يخلق هذا الكلام في جهة من الجهات - 00:11:23

ويأتي جبريل يأخذ من هذه الجهة وبعضهم يقول يأخذه جبريل من اللوح المحفوظ ولا تكلم الله به. ويأتي تفصيل المذاهب في هذا صدقا وعدلا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الصدق يكون في الاخبار - 00:12:03

التي تحتمل الصدق والكذب والعدل في الاحكام والعدل في الاحكام. كما هو معلوم وقت النزول جاء جبريل واخذه من اللوحة المحفوظة نزله ايه يعني لما جاء زوج خولة في قصة - 00:12:35

المجادلة هذا المعروف هذا من القدم وهذه نازلة قبلنا على على الانبياء والرسل كلهم لان القرآن والكتب السماوية كلها مفادها واحد. لا تختلف اطلاقا انما تختلف اللغات نعبر عن هذا الكلام الذي حصل في الازل - 00:13:16

وسطر في اللوح المحفوظ واخذه جبريل من من اللوح المحفوظ وانزله على الانبياء قبل نبينا عليه الصلاة والسلام كله واحد لكن اللغة اللغة تختلف ان عبر عنه بالعربي صار قرآن - 00:13:45

وبالسريانية صرت انجيل. وبالعبرانية نصير ثورات وهكذا طيب اذا ترجمت التوراة تطلع الترجمة قرآن هم يقولون هذا مستحيل يقولون مثل هذا الكلام اذا ترجم القرآن ونقول معاني القرآن الى لغات اخرى. هل يطابق ما عند اهل الكتاب - 00:14:05

ابدا عندنا امور حوادث نزلت ونزل بها القرآن لا توجد عنده من قبلنا وعندهم اشياء لا توجد عندنا لكن نسأل الله الثبات يعني احيانا تقول اين العقول تسأل وين عقولهم ذولا - 00:14:34

ان هذا اذا تأمله العاقل فظلا عن كونه له يد في في علم الشريعة ولا يدله تأمله مجرد تأمل عرف بطلانه الاحد يتردد في ان التوراة شيء والانجيل شيء اخر - 00:15:01

حتى لو ترجمناها الى لغة ثالثة. واجتمعت هذه اللغة في ترجمة قرآن وفي ترجمة التوراة هل يطلع نسخة وحدة على كلامهم انه نسخة واحدة ما في فرق صدقا وعدلا احكمت اياته - 00:15:19

احكمت اياته كلمات احكمت كلماته واياته كله محكم صدقا وعدلا يعني صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام كلمات طلبا يعني امر واخبارا بلا نقصان كل ما جاء من عند الله فهو صدق وعدل - 00:15:43

بلا نقصان كما جاء عن الله جل وعلا ما نقول كما يقول بعضهم انه زيد فيه او نقص منه القرآن مبرأ من الزيادة والنقصان هو كما انزل

وما بين الدفتين هو كما جاء عن الله - 00:16:24
على قلب رسوله عليه الصلاة والسلام وتناقلهن تناقلته الامة بدءا من الصحابة رظوان الله عليهم ورسوله قد عاذ بالكلمات. اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. ومن كل عين لامة - 00:16:49
ورسوله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قد عاذ يعني بالكلمات من لدغ عقرب او حية او ما اشبه ذلك كل عين هامة ومن كل شيطان من كل عين من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة - 00:17:10
ومن عين العين ما هي هي النظرة اللي يسمونها النظرة والعيان معروف والعين حق كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يستعاذ منها. ومن كل عين لامة ومن شيطان تقرأ مع الفاتحة - 00:17:35
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم في كل ركعة من صلواتك وفي مناسبات اخرى كثيرة جدا الاستعاذة من الشيطان واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ايعوذ النبي محمد عليه الصلاة والسلام. ايعوذ بالمخلوق - 00:18:07
الذين قالوا ان القرآن مخلوق طيب جاوبكم عن هذا ايعوذ بمخلوق حاشاه من الاشراك وهو معلم الايمان الاستعاذة فيما لا يقدر عليه الانسان او فيما لا يحس به ويشعر به - 00:18:33
والاستغاثة وصرف جميع انواع العبادة التي لا تصلح الا لله جل وعلا شرك بالله جل وعلا فهذه الاستعاذة التي استعاذها النبي عليه الصلاة والسلام مما ذكر ومعلم التوحيد معلم الايمان معلم الاخلاص - 00:18:58
كيف استعين بها لو كانت مخلوقة بل عاد بالكلمات في وهي صفاته كلام صفة الله جل وعلا صفة الكلام من صفاته الثابتة بالنصوص القطعية من من الكتاب والسنة بنصوص لا تحصى - 00:19:23
القرآن كله كلام الكلام نقل بصفة الكلام بل عاذ بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاكوان. يعني ليست من المخلوقات وكذلك القرآن عين كلامه مسموع منه حقيقة ببيانه كذلك القرآن الذي هو - 00:19:57
فرد من افراد كلامه جل وعلا عين كلامه عبارة عن كلامه ولا حكاية عن كلامه ولا هو مخلوق خلقه الله في غيره ثم بعد ذلك اه اخذه جبريل من هذا المخلوق - 00:20:27
كذلك القرآن عين كلامه المسموع. منه حقيقة ببيان حقيقة لا مجاز الحق الحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له بخلاف المجاز استعمال اللفظ فيما في بخلاف ما وضع له وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان - 00:20:49
استعمال المجاز في لغة العرب مختلف فيه منهم من يقول العربية كلها لا مجاز فيه ومنهم من ينفي المجاز بالنسبة للقرآن وللشنقيطي رحمه الله رسالة اسمها منع جواز المجاز في القرآن المنزل للتعبد والاعجاز. قل لهم ما في مجاز - 00:21:24
ومن يثبت المجاز في القرآن يقول هذا اسلوب من اساليب العرب وطريقة معروفة عندهم. ولابد فيها من قرينة تصرف عن الحقيقة الى المجاز والمسألة معروفة عند اهل اللغة وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان حقيقة لا مجاز - 00:21:58
وقول ربي كله لا بعثه هو قول ربي اما بين الدفتين هو قول ربي كله لا بعظهم لفظا ومعنى اللفظ منه جل وعلا والمعنى منه خلافا لمن يقول اللفظ لجبريل والمعنى من الله جل وعلا - 00:22:28
وسيأتي اه لفظا ومعنى ما هما خلقان من الله جل وعلا تكلم به بلفظ وصوت مسموع تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روغان كلاهما من الله جل وعلا اللفظ والمعنى - 00:23:04
وسيأتي التفصيل في اللفظ المنقول بواسطة الملك والموحى مباشرة الى الرسول كموسى عليه السلام سيأتي هذا والناظم رحمه الله تعالى يعرض المسألة في اكثر من مناسبة ويختصر احيانا ويبسط احيانا - 00:23:34
رحمه الله ابدى واعاد في مسائل الصفات والرد على المبتدعة في كثير من كتبه وهذا الباب الذي هو باب الاسماء والصفات وما يتبعهما الف فيه هذه المنظومة والف فيه الصواعق - 00:24:10
المرسلة على الجهمية والمعطلة والصواعق كالشرح لهذه المنظومة قسمها الاول الذي يتعلق بالعقائد يوظحه ويشرحه كتاب الصواعق القسم الثاني الذي فيه اخبار اخر الزمان والجنة والنار وما يلحق بهما كفيل بتوضيحه كتاب حاد الارواح - 00:24:34

الى بلاد الافراح لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم الصوت صوت القارئ فعل حركة لسانه وشفتيه كمدادهم كالحبر والرق الذي يكتب عليه رقم منشور الرق الذي يكتب عليه سواء كان من ورق - 00:25:11
او من جلد هذه مخلوق لكن اصوات العباد وفعلهم كمدادهم والرق مخلوقان القرطاس جاء ذكره في القرآن وهم ما يكتب عليه نعم وهو في القرآن شامل لكل ما يكتب عليه - 00:25:39
حتى الجلد قالوا قرطاس. الحصى يقال له قرطاس لماذا لان مصنع الورق ما وجد الا في عهد هارون الرشيد ففسروا القرطاس الوارد في القرآن بجميع ما يكتب عليه قد يستشكل طالب العلم - 00:26:08
متى آآ وجد مصر على الورق متأخر في الدولة العباسية الورق جديد مهو قديم كان يكتب على الجلد وعلى عشب النخل وعلى الحصى كما كتبوه اول الامر كتبوا القرآن الله المستعان - 00:26:32
كل ما اه تقدم الزمان تقدم العلم في الوسائل نتصور ان معك مصحف مكتوب على حصى صحيح شلون تشيله؟ وشلون تودي؟ وشلون تحطه لا تشيل هذي وتقرا اللي بها وتحطها - 00:27:06
ومثل هذا هذه الامور الشاقة تعظم بها الاجور شوف عندك الان انتقل الى القرطاس والقرطاس الاول مهو مثل اللي عندنا ورأينا كتب مطبوعة قديما مئتين ثلاث مئة سنة اوراقها خير - 00:27:40
المدونة نسختها المطبوعة الان قال لي طبعت قبل حوالي مئة سنة مطبوع على رقة زعل وكتب كثيرة من هذا النوع وجاء تقدم العهد سمساره الورق يتفنن هنا فيه يبحثون عن عن اقل مؤونة واقل كلفة واقل حمل واقل آآ تبعة وتكلفة - 00:28:06
الى ان جاءت الالات جتها الجوالات والغنم مع الغرم تمسك الجوال وتفتح اللي تبي تقراه وبلاحظة ينمسح ولا تلقاه لكن خلوا مكتوب من على حصاد ولا على جلد ولا على شيء - 00:28:47
ما يروح والله المستعان فالصوت للقارئ كذا سمعت شخصا يقرأ صوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب العرش ذي الرحمن تقول يقرأ كلام الله يقرأ كلام الله آآ بصوته ولذلك تجد - 00:29:08
التأثير المؤثر واحد وهو القرآن تسمع من فلان تسمع من فلان يتفاوت اثره في نفسك اليس كذلك؟ بلى. يتفاوت اثره في نفسه. احد اذا سمعته يقرأ بكيت؟ واحد اذا سمعته يقرأ قمت وخليته - 00:29:49
هو القرآن كلام الله. لكن يبقى ان التأثير للقرآن يعني القرآن مؤدى بهذا الصوت المؤثر وجاء في الحديث الصحيح زينوا القرآن باصواتكم زينوا القرآن باصواتكم فالصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب العرش الاحسان - 00:30:12
كلام الله جل وعلا هذا اذا ما كان ثم وساطته يعني اذا وجدت الوساطة فالصوت صوت القارئ كقراءة هذا اذا ما كان ثم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن اي مخلي قارئ للقرآن - 00:30:43
الصوت صوت ومخلوق صوت القارئ مخلوق. والله خلقكم لانه من عمله. والله خلقكم وما تعملون كقراءة المخلوق للقرآن فاذا انتفت تلك الوساطة فاذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد كلم المولود من عمران كلم موسى - 00:31:10
عليه السلام بغير واسط كلمه ربه بغير واسط اذا ما في صوت مخلوق الصوت من الله جل وعلا والكلام كلامه لفظه ومعناه فهنالك المخلوق نفس السمع موجود عندك قارئ صوته - 00:31:38
مخلوق وسامع سمعه مخلوق. ومتكلم وهو الله جل وعلا كلامه ليس بمخلوق لكن اذا انتفى انتفت الواسطة كما كلم المولود من عمران بقي الكل كلام الله جل وعلا ولا واسطة بينهما - 00:32:12
وهنالك المخلوق نفس السمع ما بذل السمع السمع المقصود به الالة هو المقصود به المصدر سمع اسمعوا سمعا وسمعانا الاذن مخلوقة بلا شك تبعا لصاحبه سمعه واستماعه من فعله كذلك - 00:32:38
وهنالك المخلوق ونفس السمع لا شيء من المسموع لان المصدر يطلق ويراد به اسم المفعول نعم اسم المفعول يصير مسموع وهذا ليس بمخلوق والسمع المتعلق بالمخلوق سواء كانت حاسته او استماعه - 00:33:18
هذا مخلوق فهنالك المخلوق نفس السامع. لا شيء من المسموع الذي هو القرآن فافهم تفرق الكلام الذي قال لي ابدأ فيه واعاد وقالوا

كلام الله ولفظي القرآن كلمة مجملة لا يجوز ان تكون مخلوق او غير مخلوق حتى تبين - 00:33:54
لان اللفظ يطلق يراد به الملفوظ. الذي هو القرآن حقيقته ولفظ فعلي للفظ وتحريكي لشفتين مع صوتي هذا شيء اخر وسيأتي تفصيله هنالك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع فافهم ذاني - 00:34:35
هذي مقالة احمد ومحمد وخصومه من بعد طائفتان احمد بن حنبل امام اهل السنة ومحمد ابن اسماعيل البخاري رحمهم الله كذلك امام من ائمة الحديث والعقيدة وكتب والف. في هذه المسائل - 00:34:59
وصار بينه وبين شيخ محمد ابن يحيى الذهني في مسألة اللفظ خلاف معروف عند اهل العلم ابو عبد الرحمن في مقدمة فتح الباري هذه مقالة احمد ومحمد. احمد الامام احمد بن حنبل ومحمد ومحمد بن اسماعيل البخاري - 00:35:32
اللهم صلي على احمد موقفه من نشر السنة ونصر السنة. ومقامه في في المعروف في هذا ومحمد الصحيح اعرب مؤلفاته الاخرى خلق افعال العباد والتواريخ وكتب كثيرة جدا له ينصر فيها الحديث واهل الحديث - 00:36:01
يقول ابن حجر في اخر هذه السعري او هدى الساري ذكر ما وقع بينه وبين الزهلي شيخ في مسألة اللفظ ما حصل له من المحنة بسبب ذلك وبراءته مما نسب اليه في ذلك - 00:36:34
قال الامام الحاكم او قال الحاكم ابو عبد الله في تاريخه قدم البخاري نيسابور سنة خمسين ومئتين بعدها بست سنوات ستة وخمسين فاقام بها مدة يحدث على الدوام قال فسمعت محمد بن حامد البزار يقول سمعت الحسن بن محمد بن جابر - 00:38:25
يقول سمعت محمد ابن يحيى الذهني يقول اذهبوا الى هذا الرجل الصالح عن البخاري فاسمعوا منه قال فذهب الناس اليه فاقبلوا على السماع منه حتى ظهر الخلل في مجلس محمد ابن يحيى - 00:38:54
اتركوه قال فتكلم فيه بعد ذلك قالوا الزهلي امام. بلا شك خرج عنه البخاري وروى عنه احاديث ومن الائمة الكبار الحفاظ لكن ما يقع في النفوس بين الاقران ما ينكر - 00:39:17
فتكلم فيه بعد ذلك. قال حاتم ابن احمد ابن محمود سمعت مسلما ابن الحجاج يقول لما قدموا محمد ابن اسماعيل عيسى بور ما رأيت واليا ولا عالما فعل فعل به اهل نيسابور ما فعلوا به. استقبلوه من مرحلتين - 00:39:45
من البلد او ثلاث وقال محمد بن يحيى الذهلي في مجلسه من اراد ان يستقبل محمد بن اسماعيل غدا فليستقبله فاني استقبله فاستقبله محمد ابن يحيى وعامة علماء نيسابور فدخل البلد فنزل دار البخاريين - 00:40:07
قال لنا محمد ابن يحيى لا تسألوا عن شيء من الكلام. فانه ان اجاب بخلاف ما نحن فيه وقع بيننا وبينه وشمت بنا كل ناصبي ورافضي وجهمي ومرجي بخراسان قال فازدحم الناس - 00:40:35
على محمد ابن اسماعيل امتلأت الدار والسطوح ولما كان اليوم الثاني او الثالث من يوم قدومه قام اليه رجل فسأله عن اللفظ اللفظ بالقرآن فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال افعالنا مخلوقة والفاظنا من افعالنا - 00:40:58
قال فوقع بين الناس اختلاف فقال بعضهم لفظي بالقرآن مخلوق قال بعضهم لم يقل فوقع بينهم في ذلك اختلاف حتى قام بعضهم الى بعض. قال فاجتمع اهل الدار فاخرجوهم وقال ابو احمد بن عادي - 00:41:30
قال ابو احمد بن عدي ذكر لي جماعة من المشايخ ان محمد بن اسماعيل لما ورد نيسابور واجتمع الناس عنده حسده بعض شيوخ الوقت وقال لاصحاب الحديث ان محمد بن اسماعيل يقول لفظي بالقرآن مخلوق - 00:42:04
فلما حضر المجلس قام اليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن؟ مخلوق هو او غيره او غير مخلوق فاعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثا فالح عليه فقال البخاري القرآن كلام الله غير مخلوق. وافعال العباد - 00:42:26
والامتحان بدعة شغب الرجل وقال قد قال لفظي بالقرآن مخلوق يعني الكلام المجمل الذي يحتمل اكثر من معنى وفي في الاصل صحيح يعني على هذا المعنى صحيح وعلى ذاك المعنى صحيح - 00:42:47
وفي اللغة مفردات وتراكيب تحتمل اكثر من معنى فاذا اجيب الانسان بما يخالف رأيه بجواب صحيح عند قائله وهو يريد التشغيل قال انه يقصد المعنى الذي اريده وهو غير صحيح - 00:43:13

ويقصد المعنى الذي يريده هو مهوب انت قد قال لفظي بالقرآن مخلوق واللفظ مجمل لفظ يطلق ويراد به المصدر يطلق الذي هو فعل مكلف. ويطلق ويراد به الملفوظ كل يوم مقروء المتلو الذي هو كلام الله - 00:43:40
اذا كانت تحتمل اكثر من معنى والتبس الامر على السامع لابد من الاستفهام. من المتكلم لذلك لو تكلم شخص بكلمة تحتمل اكثر من معه قيل له ما تقصد لابد يبين قصده - 00:44:28
ولا يحكم عليه بمجرد اللفظ وان كان سد الباب في اول الامر هو هو المتبع عند اهل السنة. ما يفصلون لفظي ما لفظي القرآن كلام الله. منزم وغير مخلوق تكلف به بحق - 00:44:45
ما في ادنى اشكال مباشر حتى بنفي الكلمات المحتملة لان لا يرد عليها اللفظ الثاني وقال الحاكم حدثنا ابو بكر بن ابي الهيثم قال حدثنا الفرابري قال سمعت محمد ابن اسماعيل يقول ان افعل للعباد مخلوق - 00:45:06
قد حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا مروان بن معاي قال حدثنا ابو معاوية عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:45:39
واسمعوا كل صانع وصنعته قال البخاري وسمعت عبيد الله ان اسماء ابن سعيد يقول يعني ابا قدامة السرخسي يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون ان افعال العباد مخلوقة وصلنا في ذلك البخاري كتابا معروفا في مجلد كبير محقق والكتاب معروف عند اهل السنة - 00:45:57
قال محمد بن اسماعيل حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المبين المثبت في المصاحف الموعى في في القلوب فهو كلام الله غير مخلوق قال الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:46:25
قال وقال اسحاق يراها وايه اما الاوعية فمن يشك انها مخلوقة صدور الرجال قال ابو حامد ابن الشرقي سمعت محمد ابن يحيى يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق فهم مبتدع - 00:46:49
لفظي لأنه يحتمل الملفوظ وهو القرآن ويحتمل فعل العبد الذي هو بالفعل مخلوق. وهم لا يريدون التفاصيل في مثل هذه الامور ولان لا يرد على الانسان ما لا يحسب له حساب - 00:47:14
من شيوخنا الموجودين الان يرى انه لا يستطرد في شرح مسائل الاعتقاد لانك وانت تريد ان توضح تأتي بجملة ما فهمت تأتي بمرادفها تأتي بنحوه. يخونك تقبيل فتقع بشيء ما لا تحسب له حساب - 00:47:34
يقول القرآن كلام الله غير مخلوق واقوالنا من نفعاته هذا الخلاصة لكن مع ذلك لفظي بالقرآن مخلوق. وهذا منعه كثير من السلف ما يبونك تسترسل في مثل هذه الامور لانك لو لو قلت لفظي بالقرآن مخلوق جاء احدا يسألك. وش تقصد بلفظك؟ ولفظك كذا والا كذا. والفهوم بعد اه - 00:48:05
والاذهان تسرح والفهوم تختلف وهم يريدون ان يغلقوا الباب ما يبون الاذهان تسرح كل مسرح ومن بعد ذلك يزيد وينقص وكذا كما هو الحاصل يقول سمعت محمد ابن يحيى الذهلي يقول سمعت يقول القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:48:51
ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لماذا؟ لانه جاء بما بما لم يأتي عمن قبله اللي قبلك من من الائمة وسلف الامة ما قالوا مثل هذا مبتدع ولا يجالس ولا يكلم - 00:49:29
ومن ذهب بعد هذا الى محمد ابن اسماعيل فاتهموه فانه لا يحضر مجلسه الا من كان على مذهبه وقال الحاكم لما وقع بين البخاري وبين الذهلي مسألة اللفظ انقطع الناس عن البخاري - 00:49:54
لان السهلي هو الامام في تلك الفئات هو شيخ البخاري انقطع الناس عن البخاري الا مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة قال الذهلي على من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا - 00:50:19
فاخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس فبعث الى الزهري الزهري جميع ما كان كتبه عنه على ظهري جمالة وجمالة حمالة والجمال الذي يقود الجمل قلت الكلام بن حجر وقد انصف مسلم - 00:50:49
فلم يحدث في كتابه عن هذا ولا عن هذا ما حدث مسلم لعن البخاري ولا عن الذهلي الامام البخاري رحمه الله من انصافه ان روى عن

الذهلة روى عن في الصحيح لكن ما ذكر الاسم كامل - 00:51:35
ما قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي قال حدثنا محمد وسكت حدثنا فلان ها؟ انا محمد البخاري. حدثنا من خالد نسبة الى جده. المقصود انه امامة الذهلي في الحفظ والظبط والاتقان - 00:51:59
ما اراد البخاري ان يهدر حديثه ولما وقع بينه وبينه في مسألة اللفظ لئلا يظن انه موافق له ما ذكره باسمه الصريح لكن احسن الله اليك بالنسبة لترك الامام مسلم الرواية عن الدهني - 00:52:20
بعضهم حمل هذا هو قال لم يرد لا للبخاري ولا مسلم بل هم من قال ان هذا للانصاف لما حصل بينهما بعضهم قال انما ترك مسلم الرواية عن الذهل وعن البخاري - 00:52:40
لانه كان يطلب علو الاسلام ومسألة العلو مقصد عندهم. الامر الثاني انه قد يتركون الرواية عن شخص لان حديثه محفوظ والاخذون عنه كثر فلا يخاف عليه من الضياع وش يقول - 00:52:54
مخالفة مفصلة شيقول كثير قبل الدرس القادم نشوفه هذا الذي ينصح حفظه الله ووفقه عدم الاستطراد في مسائل الاعتقاد يضرب مثال واحد من اشهر شيوخنا وعرف بالاستطراد في جميع العلوم. ها - 00:53:38
وحفظ عنه ما يخالف فيه من بعض اقرانه وزملائه فقالوا ما اوقعه في هذه الاخطاء الا هذه الاستطرادات لو ما لم يسترض كان بعافية خصومهم من بعد الطائفتان احداهما الفهمية والمعتزلة والطائفة الثانية الاشعرية والكلابية والله المستعان - 00:54:40
ما تريديه سيأتي تفصيل كلامه ان شاء الله - 00:55:17